صنعاء وعدد من المحافظات تحتفي بيوم القدس العالمي

أبناء اليمن يشيدون بصمود أبناء فلسطين في مواجهة الاحتلال ويندون بقوى العدوان

محافظات/ سبأ

شهدت العاصمة صنعاء عصر أمس مسيرة جماهيرة حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي .

وردد المشاركون في المسيرة الهتافات المعبرة عن تضامن أبناء الشعب اليمني مع القضية الفلسطينية والقدس الشريف ووقوفهم إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والوطنية، كما رسم عدد من المشاركين لوحات تشكيلية فنية للعلم الفلسطيني في ساحة المسيرة الجماهيرية تعبيرا عن حب أبناء الشعب اليمني للشعب الفلسطيني واستعدادهم التضحية من أجل القضية الفلسطينية.

وفي المسيرة ألقى رئيس المجلس السياسي لأنصار صالح الصماد كلمة أشار إلى أن قضية فلسطين هي القضية الأساسية التي يجب أن تتجه نحوها بوصلة الأمة للوقوف مع الشعب الفلسطيني .. لافتا إلى أنه كان المفترض على الأنظمة العربية التي تجثم على أعظم ثروات الأرض وتسيطر على رقعة جغرافية إستراتيجية أن تتجه لمواجهة الكيان الصهيوني وتحرير أرض فلسطين.

وقال" إن خروج أبناء الشعب اليمني المشرف والمهيب للعام الثاني تحت وطأة العدوان والحصار يدل على عظمة هذا الشعب رغم حجم المآسي والمعاناة التي طالت كل أبنائه جراء العدوان السعودي الأمريكي الغاشم الذي استهدف كل شيء في هذا البلد إلا أن هذا الشعب لم يتخل عن أهم وأقدس قضية، هي قضية الأمة الكبرى ومظلومية الشعب الفلسطيني ".

ولفت إلى أن إحياء ذكرى يوم القدس العالمي يأتي إمتدادا للموقف الأصيل والمبدئي للشعب اليمني تجاه قضية الأمة المحورية والكبرى وهي القضية الفلسطينية .. مبينا أن رمزية القدس ليست رمزية مكانية أو روحية مصدرها التعلق الروحي للمسلمين بالقدس.

وذكر أن رمزية القدس والقضية الفلسطينية رمزية أعم وأشمل من دلالتها المكانية وتعبيراتها الروحية، رمزية الجغرافيا الفلسطينية والتعلق الروحي إلى فضاءات أوسع تشمل كل الجغرافيا العربية والإسلامية، رمزية ترتبط بالوضع الشامل للعرب والمسلمين وتمتد لكل المجالات السياسية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والاجتماعية والعسكرية.

واعتبر رئيس المجلس السياسي لأنصار الله أن القدس والقضية الفلسطينية معيار تقيس من خلالهما مستوى تقدم العرب والمسلمين وتراجعهم ومستوى تخلفهم أو نهضتهم واستقلالهم أو تبعيتهم وتطورهم أو ترديهم .

وأضاف " لقد استطاعت الشعوب العربية والإسلامية أن تواجه أقوى إمبراطوريات في العصر الحديث بريطانيا وفرنسا وأن تطردهما من كل الأراضي العربية والإسلامية وبعد أن نالت استقلالها عجزت البلدان العربية مجتمعة أن تفعل شيئا للقدس وفلسطين ووقفت عاجزة أمام حفنة من الصهاينة، عاجزة أمام كيان مصطنع لا يتجاوز عمره السياسي ستين عاما ".

وتابع "إن قضية فلسطين والقدس هي مؤشر يشخص حالة العجز العربي والإسلامي، وتشخص حالة الإستقلال المنقوص وحالة الهوان والإذلال التي يمارسها هذا الكيان على العرب والمسلمين ".

وقال " إرتباط مصيري بين وضع القدس وفلسطين ووضع العرب والمسلمين، فكلما كان القدس في خطر كانت الأمة في خطر وكلما تراجعت مكانة القدس والقضية الفلسطينية في الخطاب السياسي والإعلامي العربي والإسلامي كان شاهدا على تراجع خطير في جميع المستويات ".

وبين أن التحول الجذري في خريطة الصراعات في المنطقة بدلا من مركزية الصراع العربي مع إسرائيل، هدف استراتيجي لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وصرف أنظار العرب عن إسرائيل وإثارة الفتنة بين السنة والشيعة وتأجيج الصراع بين العرب والفرس وإعادة تقسيم منطقة الشرق الأوسط على أساس ديني وطائفي، الهدف من هذه الخطة تسويغ إسرائيل دولة دينية قومية لليهود وفرض هيمنتها على تلك الدويلات الهشة والضعيفة والمتنازعة.

وأكد الصماد أن إرتهان أغلب أنظمة العمالة للكيان الصهيوني وحاميته أمريكا ساهم في تمكين الكيان الصهيوني من إحكام سيطرته على أرض فلسطين من خلال دعم بعض الأنظمة العربية لإسرائيل بشكل مباشر أو من خلال التواطؤ في تمكينها وإغراق الأمة في مشاكل داخلية ألهتها عن مواجهة الخطر الحقيقي خطر إسرائيل التي تهدد الأمة أرضا وإنسانا .

وأضاف " لقد اتجهت كثير من الأنظمة وفي مقدمتها النظام السعودي بعد أن مكنت الكيان الصهيوني من السيطرة على أرض فلسطين، لإزالة أي حجر عثرة قد تشكل تهديدا للكيان الصهيوني، بل وصل الحال للتآمر على حركات المقاومة التي بدأت تهدد الكيان الصهيوني وتشكل نواة لتحرير فلسطين وساهمت تلك الأنظمة في قمعها وحصارها ".

كما أكد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله أن ما يتعرض له الشعب اليمني اليوم من عدوان سافر هو امتداد لمشروع العمالة والإرتهان الذي يمثل كبره النظام السعودي في استهداف كل صوت حر شريف يتحرك لاستنهاض الأمة لاستعادة بريقها وتحمل مسؤوليتها .

وتابع قائلا " إن النظام السعودي الذي نصب نفسه درعا حصينا وحاميا للكيان الصهيوني عمل كل ما بوسعه للوقوف في وجه الشعب اليمني لإثنائه عن تبني أي مشروع حضاري تنويري لمواجهة الخطر الامريكي-الإسرائيلي " .. مشيرا إلى أن النظام السعودي عمد إلى تغذية الفكر التكفيري لاستهداف أي تحرك ضد الكيان الصهيوني إلا أن عنفوان الشعب اليمني وقيمه وأصالته تجاوزت كل تلك المؤامرات لتجعل من قضية فلسطين القضية الأولى في اهتمامات الشعب اليمني .

وذكر أن النظام السعودي مارس أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب اليمني منذ ما يقارب العام ونصف ومن وراءه دول الإستكبار والهيمنة وبدعم وتغطية المجتمع الدولي الذي تعامل بنفس الأسلوب مع القضية الفلسطينية على إمتداد عقود من الزمن.

وتساءل بالقول " أين الوعاظ من علماء البلاط السعودي وغيرهم التي تمتلئ كروشهم بالسحت وتبح أصواتهم بالتحريض ضد المسلمين وضد كل من يواجه الكيان الصهيوني لماذا لا نسمعهم يتحدثون عن الصهاينة ويحرضون شعوبهم للتحرك لنصرة الشعب الفلسطيني ".

كما تساءل " أين وسائل الإعلام التي تمتلكها هذه الأنظمة وتوجه خطابها لإثارة الفتنة بين أبناء الأمة لماذا ألجمت عن الحديث عن الصهاينة والقدس " .. مؤكدا أهمية أن تتجه وسائل الإعلام في المسار الذي يتحرك فيه الشعب اليمني .

وأشاد الصماد بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الوطنية رغم الاستهداف الممنهج لمحو الوعي الشعبي حول فلسطين .. لافتا إلى ضرورة تخصيص مساحة من برامجها للقضية الفلسطينية والعمل على إعادة إذاعة صوت فلسطين لتبقى فلسطين هي القضية الأبرز لوعي الشعب العربي.

وأكد على أبناء الشعب اليمني أن يدركوا أنهم في الطريق الصحيح الذي سيصل بهم إلى العزة والكرامة وتحرير الأمة من هيمنة الصهاينة وأدواتهم وأن الضريبة الباهظة والتضحيات الجسيمة التي يدفعها الشعب اليمني هي فاتورة موقفه المسؤول تجاه قضايا الأمة .

من جانبه أشار رئيس تكتل الأحزاب والتنظيمات السياسية المناهضة للعدوان أمين عام حزب الكرامة اليمني عبدالملك الحجري إلى أن الاحتفال بيوم القدس العالمي هذا العام له طابعه الخاص من حيث أن الشعب اليمني وكل الشعوب التواقة للحرية تواجه المشروع الأمريكي الصهيوني الغربي وأذرعته المتأسلمة في المنطقة.

وقال" إن الشعب اليمني سينتصر على العدو السعودي والمشروع الأمريكي والصهيوني الغربي وسيكون هذا الانتصار خطوة على تحقيق حلم جماهير الأمة على امتداد العالم في تحرير القدس الشريف الذي نحيي ذكراه اليوم الخالدة في وجدان كل أحرار وشعوب العالم ".

وجدد الحجري التأكيد أن الشعب اليمني وكل القوى السياسية الوطنية ستظل متمسكة بالقضية الفلسطينية الأساسية والسعي لتحرير القدس الشريف مهما كانت التحديات والصعاب .. مؤكدا أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية الأولى والمحورية للأمة العربية والإسلامية .

وحيا صمود الشعب اليمني وأبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان وغطرسته .. لافتا إلى ضرورة مواصلة الصمود واستمرار رفد الجبهات بالمال والرجال للانتصار على دول الاستكبار وتحالف الشر والعدوان .

بدوره أشارت كلمة العلماء التي ألقاها العلامة محسن الحمزي إلى أهمية إحياء ذكرى يوم القدس العالمي باعتبار أن القدس والقضية الفلسطينية هي القضية المحورية للشعوب العربية الإسلامية .. مبينا أن الشعب اليمني يحيي هذه الذكرى رغم ما يتعرض له من عدوان همجي غاشم منذ عام وخمسة أشهر .

وحث كافة أبناء الشعب اليمني على مواصلة الصمود في وجه العدوان .. داعيا الجميع إلى تحمل المسؤولية خلال المرحلة الراهنة كل من موقعه وفي مجال عمله واختصاصه.

تخلل الاحتفال قصيدتان شعريتان ألقاهما علي النعمي ومعين عبدالله مرعي، وكذا رسالة أطفال اليمن ألقتها إحدى الزهرات ولوحة إنشادية واستعراضية لفرقة الشهيد القائد من كلمات الشاعر حسن المرتضى صاحبها استعراض لعدد من الأشبال والزهرات .

وأكد بيان صادر عن المشاركين في المسيرة، استمرار جماهير الشعب اليمني في القيام بدورها الشعبي المسؤول تجاه القضية الرئيسية الكبرى والمحورية للأمة الإسلامية وكذا التمسك بمحورية ومعيارية هذه القضية.

كما أكد البيان تمسك أبناء اليمن المبدئي بالعداء لإسرائيل والنصرة للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته .. لافتا إلى أن بوصلة العداء ستبقى موجهة نحو الكيان الغاصب ولن تنحرف إلى أي جهة أخرى رغم المحاولات والتضليل الإعلامي والثقافي والفكري الذي يستهدف الأمة من قبل أعدائها الأمريكيين والإسرائيليين .

ودعا البيان إلى دعم ومساندة المقاومة والشعب الفلسطيني بالمال والسلاح .. مؤكدا أن الخطر الحقيقي والشامل على الأمة هو الخطر الإسرائيلي والأمريكي وما أنتجوه من أنظمة فكر تكفيري عاثوا به في الأرض فسادا .

وأشار المشاركون في المسيرة إلى توجه الشعب اليمني الساعي لحرية واستقلال البلاد وتحرير الأراضي اليمنية والتضحية في سبيل ذلك مهما كان حجم العدوان والاستعداد للدفاع عن القضايا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وحيا البيان صمود أحرار وأبطال اليمن من أبناء الجيش واللجان الشعبية والقبائل الثابتين في الميدان في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وأذنابها المتآمرين على الأمة الإسلامية وعلى قضية فلسطين المركزية.

وأكد البيان الإستجابة الفورية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لدعم جبهات القتال للتصدي لأي محاولة لقوى العدوان للاعتداء على التراب اليمني وكذا جهوزية أبناء الشعب اليمني للذود عن حياض الوطن في كل الظروف والأحوال.

ولفت إلى أن خروج أبناء الشعب اليمني في هذا اليوم تأكيد على مكانة القضية الفلسطينية في قلب ووجدان أبناء اليمن .. معتبرا إحياء يوم القدس العالمي مصدر فخر وعز لأبناء الشعب اليمني وتأكيدا على أن اليمنيين لن ينسوا القضية الكبرى والمركزية للأمة رغم العدوان الغاشم الذي يشن على اليمن من قبل أمريكا وإسرائيل والنظام السعودي.

كما شارك الآلاف من أبناء محافظة الحديدة عصر أمس الجمعة في مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي، رافعين علم فلسطين ولافتات تضامنية مع أبناء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة التي تعتبر قضية الأمة العربية جمعاء.

وجابت المسيرة شوارع مدينة الحديدة وردد خلالها المشاركون هتافات داعمة لصمود أشقائهم الفلسطينيين، وأخرىً تدعو الشعوب العربية والإسلامية لنصرتهم لاستعادة حقهم المسلوب .

وفي المسيرة ألقى وكيل أول محافظة الحديدة محمد عياش قحيم كلمة أشاد فيها بصمود أبناء الشعب الفلسطيني في وجه الطغيان والصلف الصهيوني الذي يحاول طمس الهوية الفلسطينية من خلال التهويد الذي يقوم به على الأراضي المحتلة.. وأكد قحيم أن يوم القدس العالمي مناسبةً هامة لتذكير المسلمين بمركزية القضية الفلسطينية، وبالمعاناة المريرة التي يكابدها الفلسطينيون بشكل يومي.

وصدر عن المسيرة التيً شارك فيها وكيل المحافظة علي قشر ومدير عام شرطة الحديدة العميد عبدالحميد المؤيد بيان أكد أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى للأمة وان العدو الحقيقي هو العدو الصهيوني الأمريكي وكل من يتحالف معه.. ودعا البيان إلى ضرورة التحرك على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية وتوحيد الصف والكلمة وتوعية الأمة بضرورة الجهاد لمواجهة هذا العدو الغاصب.

وأكد البيان أهمية مواصلة التصدي والمواجهة لهذا التحالف الشيطاني بقيادة السعودية ضد أبناء الشعب اليمني الصابر والصامد ولم يحصدوا سوى الخيبة والخسران طوال فترة العدوان رغم كل الإمكانيات المالية والعسكرية لهؤلاء المجرمين.

وشدد البيان على الاستمرار في التعبئة العامة لتوعية جميع أبناء الشعب اليمني بالتحرك الجاد والمخلص لإفشال كل المؤامرات ضد هذه الأمة والسير على نهج القرآن الكريم والرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

كما انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة بمحافظة ذمار أمس جابت شوارع المدينة بمناسبة يوم القدس العالمي وتنديدا باستمرار العدوان السعودي على اليمن.

المشاركون في المسيرة رفعوا اللافتات المعبرة عن التضامن مع الشعب الفلسطيني حتى استعادة كافة حقوقه وأراضيه المغتصبة وكذا الرفض للاحتلال الصهيوني للأراضي المقدسة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وندد المشاركون في المسيرة باستمرار العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على اليمن، ومواقف الأمم المتحدة المخزية إزاء الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان بحق اليمن أرضا وإنسانا واستمرار الحصار الجائر في مخالفة لكافة القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

وأكد بيان صادر عن المسيرة أن إحيا؟ هذه المناسبة يأتي انطلاقا من واقع الشعور بالمسئولية بأهمية التذكير بالقضية الرئيسية للشعوب العربية والإسلامية قضية فلسطين.

كما أكد البيان أن المواقف الثابتة والراسخة والأصيلة للشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية تنطلق من مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف وكواجب أخلاقي وإنساني تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق.

إلى ذلك طالبت مسيرة جماهيرية حاشدة خرجت أمس بمدينة حجة بمناسبة يوم القدس العالمي.. الشعوب الإسلامية والعربية التصدي للمشاريع الصهيونية الساعية إلى طمس الهوية الفلسطينية .

وشددت المسيرة التي شارك فيها قيادات المحافظة والسلطة المحلية وعلماء وشخصيات ووجهاء المحافظة على ضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادله.. معتبرين إحياء يوم القدس العالمي رسالة للامتين العربية والإسلامية بضرورة نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة الى ان يتحقق لهم النصر بإقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف.

وأشار المشاركون في المسيرة إلى أن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين وليست فقط قضية شعب فلسطين الذي احتلت أرضه وأغتصب حقه وأيضاً ليست فقط قضية العرب باعتبار الشعب الفلسطيني جزاً من القومية العربية.

وأكدوا أن الحل للقضية الفلسطينية لا يأتي إلآ من خلال وحدة المسلمين وتركيز جهودهم لاسترجاع حقوق الفلسطينيين المسلوبة ومواجهة آلة الحرب الصهيونية التي قتلت وشردت أبناء الشعب الفلسطيني.. مطالبين الحكومات العربية بالاعتزاز بقوميتهم ودينهم الإسلامي وا?بتعاد عن التخاذل الذي الحق العار والخزي بالأمة قاطبة ووضع القضية الفلسطينية في رأس اولوياتهم .

ونظمت بمحافظة عمران أمس مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي.

ورفعت في الميسرة لافتات منددة بالصمت العالمي والدولي إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم وانتهاك للقدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وألقيت كلمات من قبل محافظ عمران الدكتور فيصل جعمان وممثلي الأحزاب والمنظمات المدنية والشخصيات الاجتماعية والفعاليات المحلية، أشارت إلى أهمية إحياء يوم القدس العالمي تضامناً مع قضية الأمة المركزية ومحورها الرئيسي والمتمثلة بالقضية الفلسطينية.

وأكدت الكلمات أهمية توحيد الموقف العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية .

كما أكد بيان صادر عن المسيرة أهمية الحشد لمناصرة القضية الفلسطينية ومطالب الشعب الفلسطيني.

وأشار البيان إلى أن المعايير الدولية عملت على تغاضت عن جرائم الاحتلال دون أن يحرك المجتمع الدولي ساكناً .. مبينا أن التطبيع العلني والسري لدول إسلامية وعربية مدان من قبل الشعوب وأن هذا التطبيع سينتهي عندما تصحو الشعوب واستعادة دورها كما كانت عليه مُنْذ فجر الإسلام.

حضر المسيرة أمين عام محلي المحافظة صالح المخلوس والوكلاء والشخصيات الاجتماعية ووجهاء المحافظة.

كما شهدت مدينة المحويت أمس مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة يوم القدس العالمي.

وجابت المسيرة التي شارك فيها أبناء محافظة المحويت عدداً من شوارع المدينة، ورفع المشاركون اللافتات المنددة بالكيان الإسرائيلي الغاصب .

خصوصاً وأن إحياء يوم القدس العالمي لهذا العام يأتي وتحالف العدوان يواصل امعانه في استهداف الأبرياء والمواطنين في اليمن وحصاره الجائر.

وألقيت في المسيرة كلمات أكدت أهمية إحياء يوم القدس العالمي لتعزيز وحدة الصف لأبناء الأمة ونبذ الفرقة والتذكير بالقضية الرئيسية للشعوب العربية والإسلامية قضية فلسطين.

وأشار بيان صادر عن المسيرة إلى أن إحياء هذه المناسبة انطلاقا من الشعور بالمسئولية تجاه القضية الفلسطينية .

وأكد البيان استمرار الشعب اليمني في مواقفه الثابتة إزاء القضية الفلسطينية وتحريرها من الكيان الغاصب .

وأدان البيان استمرار جرائم العدو الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات .. مطالبا شعوب العالم الحرة بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.